

دراما البحر

قلق البحر ومخاوفه

دائماً

دائماً

في دخيلة صدورنا . .

البحر

يحيط بجزائرتنا . .

يستأثر بجزائرتنا

ويترك طبقة من الميناء ، من أملاحه ، على وجوه الصيادين

يزأر في رمال شواطئنا

ويدوي بصوته في وجه جبالنا .

ويهدد المراكب الصغيرة التي تبحر على طول سواحلنا .

البحر

يضع الصلوات على شفاهنا . .

ويترك في عيون المتخلفين على الأرض

حنيناً مستسلماً ، إلى بلاد بعيدة

يأتينا الحنين من صور في المجلات وفي الأفلام .

ومن هذا المظهر الذي يتأتي من أجواء غريبة مغايرة ،

عند المسافرين الذين يهبطون ليشاهدوا فقر بلادنا . .

البحر

الأملى في خطاب قادم من بعيد . .

لعله لن يصل أبداً . .

البحر

أحزان الملاحين القدامى الذين يروون قصص الأيام الخالية . .